

مدرسة الحياة | يا نفس جدي | العبودية | 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له .
ومن يضل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد رسوله . اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد محمد صلى الله عليه واله وسلم . وشر الامور محدثاتها . وكل محدثة بدعة . وكل بدعة - 00:00:26

ضلاله وكل ضلاله في النار . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فيما في العالمين انك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:46

في العالمين انك حميد مجيد . فهذا هو الدرس الاول من دروس مدرسة الحياة ونشرح فيها كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى . وهو الموافق الثالث من شهر في رمضان لعام الف واربعمئة وثلاثين من هجرة خير من وطأ الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:06

وقد اختارت خاطرة ماتعة آلا يفقها الا صاحب ذوق . وليس هذا كلامي بل هو كلام مصنفها ابن الجوزي رحمه الله تعالى . من كان له ذوق واقتصر بالذوق هو جودة - 00:01:36

هو جودة الفهم . اقصد بالذوق جودة الفهم . هو ده المقصود بكلمة الذوق . عندما يطلقها كل اصحاب الفنون . سواء كان في علم السلوك حتى الصوفية مثلا يسمون هذا الذوق والوجد تفهم عنهم فهما صحيحا . واصحاب علوم الالات كعلوم الفقه والحديث والتفسير - 00:01:56

هذا ايضا كلما ارتقى المرء في باب الفهم وجوهته صاحب ذوق . وهذا يتجلی اکثر عندنا في علم الحديث فاستتمت ملکة المرء تكلم بكلام يراه المبتدأ في الفن تناقضا . يراه المبتدئ - 00:02:27

ابتدئوا في الفن تناقضا . لكن اذا علا ذوقه علم انه كان ناقص الفهم هل الخاطرة اخترتها بعنایة ؟ ان تكون في مطلع شهر رمضان وارجو ان ينتفع بها العالم والجاهل طالب العلم وغيره . لأن طالب العلم او العالم بلاش يعني العالم مهما علا في منصبه فانه - 00:02:49

دائما ان يسمع تذکیر غيره له . وكلما سدد المرء في الفهم آلا تتلقى كلام غيره باذن مشتاقة لا باذن ناقصة . احيانا اه يدخل بعض طلبة العلم وانا كنت متلبسا بهذا . قبل ذلك تدخل في اي خطبة الجمعة . واسمع - 00:03:19

الخطيبة باذن الناقدة . ممكن اقول مش في الفورمة . ما اعرفش يجيبيها . لو انا كنت جبتها صح لو انا كنت حطيت الدليل الفلكاني الذي فاته مسلا . اطلع من الخطبة اقول لك الجدع ده ضعيف . ضعيف ضعيف المستوى - 00:03:49

ليه ضعيف المستوى ؟ لاني سمعته باذن ناقضة . فلما وقعت لي واقعة واحكيها طبعا للعلم خبرة يعني وسائل الله الا يجعلنا عبرة بل يجعل لنا عبرة . لكن انا اعتبرته بهذه الواقعه وحكيتها - 00:04:09

فمر آلا فيما تقدم من الزمان كان هناك رجل طيب ليس غزير المعلومات ده مش نقد بقى لا ده الحقيقة يعني ليس غزير المعلومات . وكان يخطب في مساجد الجماعة الشرعية . وهو من بلدي من هنا من - 00:04:29

فضيلة الشيخ وآلا عندما يلقاني يقول لي الفهرس بتاع الخطب بتاعتته . ماذا قال في فيما مضى وماذا سيقول ؟ فطبعا اذا انا لقيته على الاقل باحاول انزع نفسي منه نزعا رفيقا لاني مش فاضي . لا استطيع - 00:04:49

ابدا لانه ايه؟ متوالي الكلام. عايز ياخذ نفس عشان يقول له طيب السلام عليكم ما بياخدش نفس. على طول كلام متابيع. فكنت اكره ان القاه. كل ما اروح مسجد اصلي الجمعة ما يكونش عندي جمعة لازم يقابلني. فذهبت مرة الى مسجد نكرة جدا - 00:05:09
تحت عمارة قلت يستحيل يجي الرجل ده عنده. المهم سبحان الله على ناصية الشارع التقطني. قلت تمسلت قول بقى الجماعة العوام اللي خايف العفريت يطلع لي. قلت بس اه انا النهاردة مش مش هنتهي بقى من المهم قال لي - 00:05:29
في انا خطبتي الجمعة واتكلمت عن قصة آآ ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام. قصة بقى الذبح والكلام ده. وبعدين قلت بقى فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان ابراهيم قد صدق وقام واقف وفكته دي خلتني اعمل حوالي خمس سنت خطب الوقفة دي وغشتة - 00:05:49

بيقف قد صدق وبعدين قعد يقول لي مش عارف ايه انا اشغلت عن كلامه تماما. واستغرقت في المعنى الذي القى في قلبي الوقفة دي مسألة الوقف والابتداء. هذا فن كبير. فن يقرأ المقرئ اعرف اذا كان فاقها لما يقول - 00:06:19
غير فاتق بمسألة الوقف والابتداء. مسلا احد القراءات المشهورين قال وهو يقرأ بقى وفي حفل وانت عارف الناس اللي بيسمعوا دول طرش هو اهم حاجة الرجل هيخطب ازاي عشان الله الله يا بابا قاعد يا مولانا ما يعرفش هو قاعد ايه يعني. قاعد وسيق - 00:06:39

الذين كفروا الى جهنم وزمرا قاعد اتقوا ربهم الا الجنة زمرا. وما عنديش فكرة بما يقرأ القاريء. لكن هو عايز عشان يقف عشان يهلال المهم القاضي ده ايه قرأ واذ قال لقمانه لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فقرأها كالاتي. واذ قال - 00:06:59

لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. معنى تام صحيح. خلاص؟ لكنه لما بدأ قام قايل ايه؟ بالله ان الشرك لظلم عظيم المعنى صح برضه. لأن الباء هنا صارت بقى القسم. مش حرف جر. الآية ليس فيها قسم اصلا - 00:07:19
عشان يخترع معنا في الآية ليس موجودة. فهذه بداية فاسدة. لا يجوز لاحد ان يبدأ بها مطلقا ليه؟ لانه اوجد معنى ليس في الآية. لما يقول بالله ان الشرك لظلم عظيم. طبعا الناس بتهلل والكلام ده. فاحنا عندنا مسألة الوقف - 00:07:44
وانا انصح يعني اهل القرآن اخوانا اللي بيتصدوا للقراءة في في المحاريب يفسروا القرآن والكلام ده ان يعتنوا بباب الوقف والابتداء.
وابو عمرو الداني له كتاب كامل في هذا اسمه الوقف والابتداء - 00:08:04
خلاص؟ فعايز آآ يعني آآ اقول لما وقف الرجل قد صدق ادت المعنى. اللي انا عايزه. كنت انا بتكلم اياميها عن ان الايمان يزيد وينقص. وان الايمان لابد له من - 00:08:24

عمل الذي وقع في قلبي انداك من هذا الوقف شف الآية بيقول لك فلما اسلم وتله للجبين اهو ده شغل عمل الجوارح كفاية على وشه.
وجاب السكينة وهيدبح مش كل ده عمل؟ قال له قد صدق. اذا التصديق لا يصلح الا بك - 00:08:44
الجامعة اللي يقول لك الايمان هو التصديق غلط. اضفت الحثة دي الدالة اللي انا بجيبيها طبعا ده مش مش دليل آآ الدليل اللي في المسألة ادلة كثيرة جدا و مباشرة. كمان لكن انا اغتنبت بهذا لان الآية دي - 00:09:06
ما كتش قادر او وانا بقرأ مش عارف انتزع منها الدالة على هذا المعنى. فلما وقف وقال قد صدق فالليت على نفسي من هذه اللحظة اذا دخلت مسجدا الكلام ده كان حوالي اربعين سنة. اذا دخلت مسجدا ان اعطي قلبي وسمعي للخطيب. ايا كان الخطيب - 00:09:26

وطرحت الاذن الناقدة خلف ظهري. وفعلا لا انكر اتنى استفدت من كل خطيب تكلم بكلمة على اي منبر فانا عايز اقول مسألة الذوق في العلوم. ده معناها جودة الفهم في هذا العلم - 00:09:46

وربما تكلمت بكلام لا يفقهه من لم يكن عنده ذلك الذوق. ولا عايز آآ نفرق برضه بين ذوق الصوفية الذي لا آآ ينطبق على الاصول التي اتفق عليها الانتماء والذوق الصحيح. الذي ينتج عن مملكة صحيحة. فهو الخطيرة دي اه اعجبتني - 00:10:08
ولما انت تدي لها ودنك ثم تعطيها قلبك. ولذلك انا اقول لك انصت. لا اقول لك استمع لفرق بين الانصات والاستماع كبير جدا. ها؟ واذ

00:10:28 - صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما ايه ؟ حضره قالوا اه

فالانصات يختص بسمع القلب والاستماع يختص بسمع الجارحة خلاص ؟ ولا مانع ان الكلمة دي تبقى مكان دي ودي مكان ديت لكن الصحيح يعني او الصوم وقت المسألة ان الانصات عادة يكون لسمع القلب. والاستماع يكون لسمع الجارحة. ولا مانع - 00:10:48
كما قلت ان يكون الاستماع يدل على انصات القلب وكده يعني. فانت اذا اعطيتني سمعك او اقول كما قال القرآن القيت سمعك او القى السمع وهو شهيد لأن القاء السمع معناه الاستسلام. ها ؟ القاء - 00:11:18

تم معی الاستسلام لما يقال. يعني ما فيش معارضة قلبية لما تستمعه بالاذن الجارحة. مسلم يعني سلم تماما اذا سلمت وتركت سمعك القيته. يوم طالما ما فيش مقاومة للمعنى السمع بيتدحرج لوحده كده - 00:11:38

بسهولة. امتى بقى الدنيا تقف لما اذنك ترفض ؟ عشان كده ربنا قال ايه ؟ ولو علم الله فيه خيرا اسمعوا طب ما هم سامعين. يسمعني بالاذن الجارحة بس لأن فيه مقاومة من السمع. مش عايزين يفهموا فحصل نوع من المقاومة للمعنى ما وصلش القلب - 00:11:58
خلاص ؟ فانت بقى اذا القيت يعني سمعك ليس في هذه الخاطرة بل في كل من في كل كلام يدلك على الله سبحانه وتعالى تنتفع انتفاعا كثيرا. يقول ابن الجوزي رحمه الله وعجبنا من عارف بالله عز وجل - 00:12:19

جل يخالقه ولو في تلف نفسه. هل العيش الا معه ؟ هل الدنيا والآخرة الا له اف لمترخص في فعل ما يكره لنيل ما يحب. تالله لقد فاته اضعف خافوا ما حصل. اقبل على ما اقوله يا ذا الذوق. هل وقع لك تعسیر في عيش - 00:12:39

شن وتخبيط في حال الا حال مخالفته. ولا انشن عزمي عن بابكم الا تعثرت اما سمعت تلك الحكاية عن بعض السلف ؟ انه قال رأيت على سور بيروت شابا اذكروا الله تعالى فقلت له الله حاجة ؟ فقال اذا وقعت لي حاجة سأنته اياه - 00:13:09

تاھي بقلبي فقضاهما. يا ارباب المعاملة بالله عليکم لا تکدرروا المشرب قفوا على باب المراقبة وقوف الحراس. وادفعوا ما لا يصلح لا ما لا يصلح ان يلتج فيفسد واهجروا اغراضكم لتحصیل محبوب الحبيب فان اغراضكم تحصل. على ابني اقول - 00:13:39
اف لمن ترك بقصد الجزاء هذا شرط العبودية ؟ کلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوکا ان افعل ليرضی لا لاعطی. فان كنت محبًا رأیت قطع الاراء ابی في رضاه وصلا. اقبل نصحي يا مخدوعا بغضبه. ان ضعفت عن حمل بلائه فاستجب - 00:14:09

استثثت به وان المک کرب اختیاره فانک بين يديه. ولا تیأس من روحه وان خناق البلاء. بالله ان موت الخادم في الخدمة حسن عند العقلاء اخواني لنفسي اقول فمن له شرب معی فليرد. ايتها النفس - 00:14:39

لقد اعطاك ما لم تؤمنی. وبلغك ما لم تطلبي. وستر عليك من قبل ما لو فاح ضجت المشام. فما هذا الضجيج من فوات کمال الاغراض ؟ املوء الانف ام حرة ؟ اما علمت انك في دار التکلیف ؟ وهذا الخطاب ينبغي ان يكون للجهال - 00:15:09

فاين دعواك المعرفة ؟ اتراء لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف كانت تطيب لك الدنيا واسفا عليك لقد عشيت البصيرة التي هي اشرف وما علمت کم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ الى قدام. قربت سفينۃ العمر من - 00:15:39

ساحل القبر وما لك في المركب بضاعة تربیح. تللاعبت في بحر العمر ريح الضعف ففرقتك تلقيق القوى وكان قد فصلت المركب. بلغت نهاية الاجل بلغت اي النفس يخاطب النفس. بلغت نهاية الاجل وعيین هواك تتلفت الى الصبا - 00:16:09

بالله عليك لا تشمتی بك الاعداء. هذا اقل الاقسام. واوافي منها ان اقول بالله عليك لا يفوتك قدم سابق مع قدرتك في على قطع المضمار. الخلوة الخلوة واستحضرني قرين العقل وجودي في حيرة الفكر. واستدركني صيابة الاجل قبل ان تمیل بك الصف - 00:16:39

عن الصواب. وعجبنا کم صعد کم كلما صعد العمر نزلت ؟ وكل كما جد الموت هزلت. اتراء ممن ختم له بفتنة ؟ وقضیت عليه عند آخر عمر اموره المحنة كان اول عمرك خيرا من الاخير. كنت في زمن الشباب اصلاح منك في زمن ایامي - 00:17:09

المشيب وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون. نسأل الله عز وجل ما لا يحصل الا به. وهو توفيقه انه سمیع مجیب. ارجو ان تكون يعني هذه الخطوة - 00:17:39

ترى مست القلوب. عصبها في محورين. مرد المحورين الى واحد منها العصب الاول العبودية والعصب الثاني المحبة. ومرد المحبة

الى العبودية لأن الناس اصحاب الدنيا ليس الذين يتكلمون بلسان الشرع انما الكلام الذي ساذكره كلام - 00:17:59

الحبيبة الشعراة الذين تعلقوا بالنساء او الكتاب من اصحاب القلم السيء الذين يستطيعون تعريف المحبة تعريفا قويا يدخل على قلبك رغم عنك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. وهذا هو الذي يسميه العلماء بالسحر الحال. السحر الحال - 00:18:37

هو الكلام الجميل. كاتب او صاحب لسان جيد او شاعر. بدأوا يعرفوا محبة عرفوها بكلام كثير ووضعوا لكل كلام عنوانا. قال لك انت لا تستطيع ان تصل فالى قمة اي شيء الا بالدرج. وهذا حق. خذ الطير مثلا - 00:19:07

حمامه باضت افرخت اكلت ولادها تبتدي تعلمها الايه؟ الطيران. هل يستطيع ان يحلق في جو السماء بريشه الاصفر وبجناحه الضعيف لا تبتدي تعلمها الطيران يطير مترا وينزل. ها وينزل هبد. ليه؟ ما مش عارف ينزل. ها لأن الطائر عندما يريد - 00:19:37

ان يرتفع يضرب بجناحيه بقوة. فإذا اراد ان ينزل نشرهما واوقفهما. مش تشووف انتم الكلام ده ها اهي كده وصف الطائر في الصعود يضرب بقوة وفي النزول يعمل كده ها ولا يضرب. وبعدين ولا يضم - 00:20:07

جناحه الى جسده. لأن كده يسقط على طول. الذي يحفظ توازنه ونشر الجنابين. لما تقرأ بقى واخفض لهم جناح ذل من الرحمة. اخفض يعني انزل. ينزل ازاي؟ يعمل كده. لكن انت لما تعمل كده بتزعجهم - 00:20:27

تعمل كده معنى ذلك انت هتسبب لهم قلق. انت بقى تحط اه الشيء على الجنائزه ولا يتحرك عندما يسكن. فانت المفترض مع ابيك وامك تعمل زي الطائر اذا اراد ان ينزل. تعمل كده. لو ابوك - 00:20:47

عالجناه وامك على الجناح الثاني لما لو عملت كده هتوقعي. ها لكن تفضل عامل كده وتنزل خلاص دي مرحلة سكون. فاهم والساكن ضد المتحرك. ما تتحركش. يبقى ما فييش ازعاج. عشان كده مسلا لما بنقول الرجل المتزوج - 00:21:07

بنقول المرأة هي السكن السكن يعني ايه؟ يعني لا تتحرك. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا ايه؟ اليها. انت اللي بتسكن مش العكس ليه؟ لأنك كرجل بتسعى في الدنيا الواسعة وده بيها بر معك وده مش عارف ايه وده عايز ايه يعمل لك ايه وده عايز يخدعك وده عايز ياخد فلوسك - 00:21:27

مش عارفين فانت عاوز الدibe. وانت ماشي في وسط الناس مبرق كده ومفنجل وواحد بالك او يبقى انت متحرك ولا لأ؟ متحرك كل جسمك متراكب لو دخلت البيت وتحركت كمان يبقى متحرك برة متحرك جوة ده انت هتتجنن. ها المفترض بقى انا راجل متحرك برة - 00:21:51

الست تفهم الكلام ده. الكلام ده للستات اللي قاعدين تحت. ها؟ مش لكم لهم لهن. عشان اللي متخلين البيت يعني على العفاريت شغالة في البيت والكلام ده تتنقى الله سبحانه وتعالي عشان نقابل ربنا بوش ابيض. فالافتراض ان الرجل اول ما يدخل بيته يسكن يسكن يعني ايه؟ يعني يوقف - 00:22:11

ودانه وقف دماغه وهو امن ان الست دي مؤتمرات على حياته كلها. ما يدخلش اول ما يدخل تعال افضل افضل شف عيالك. الواد ده مش راضي يذاكر. والواد ده مش راضي مش عارف ايه. الواد ده مش عارف ايه ده! دماغي. خلاص؟ اول ما تتلاقاه بالكلام ده. وممكن اول ما تتلاقاه مدخن - 00:22:31

خلي بيتهم واقع على وشه. ليه؟ شنطة العيل على دوار الباب على طول. يعني حتى لما جه من المدرسة لم تكلف خاطرها وتحط الشنطة على جنب. لأن أول القصيدة - 00:22:51

عمالة ها لا يبقى المفروض الرجل يدخل عشان يسكن. عشان يأخذ قوة يقدر يواصل بكرة. مرة اخرى مع خلق الله الذين يجعلونه متحركا رغم عنه. ها فالافتراض انا بقى لا انا عايز اتعامل مع ابي وامي شف عشان تفهم القرآن - 00:23:01

ودقائق القرآن ومعانيه لما يقول لك واخفض لهم جناح الذل. من الرحمة ودينا اصل هرجع لها تاني كمان شوية. بس هخلي المعنى الثاني اللي انا اعايز اقوله في موضع عشان المسألة الدنيوي. فيبقى ايه؟ يبقى فالام اللي هي الحمامه يعني بتعلم الطيران شوية شوية شوية شوية - 00:23:21

لحد ما يبتدى يلاقي له ريش ومش عارف ايه وبعدين يطير. اي واحد وصل الى القمة في عمله ما وصل اليه اي انسان وصل الى كمال العمل. سواء في عمل الدنيا او الآخرة. ما وصل اليها طفرة انما ايه - 00:23:41

حصل له تدرج وعلى حسب جده ومعرفته بهدفه يكون قرب وصوله او بعد وصوله الانسان العارف بالحقيقة غير المغفل. فالجماعة الحبيبة دول قال لك انت لن تستطيع ان تصل الى قمة الحب - 00:24:13

الا بمراحل تبتدى الاول في روضة وتنزقى شوية تطلع في روضة رقم اتنين مش عايز اقول كي جيهات والكلام العك اللي بيقولوه بكره جدا التعبير بالانجليزي والكلام ده. واي محاضرة انا نطرت كلمة على لسانى كده من الكلام الهدأ انا بعتذر عنها وبقول كده - 00:24:33

اعتذر عنها اعتزازا بلغتي. وان انا ما اعبرش ابدا بلغة عدوى مطلقا. فانا عايز اقول طلع من روضة اولى روضة تانية وبعدين دخل اولى ابتدائي تانية ابتدائي وبدأ يتدرج الحواصلة للجامع. الحب كده برضه - 00:24:53

وصل هؤلاء المحبون اوصل هؤلاء المحبون؟ درجات الحب الى قريبا من ستين اسم من لازم تنقلب في الستين اسم دول. هنسمي الستين اسم دول مراحل. او منازل. لابد تنزل في المنزلة الاولى وبعدين اذا وصلت فيها ونحشت تقلب على المنزلة الثانية وتفضل تترقب زي السلم كده تترقب فوق لفوق لحد - 00:25:08

ما تصل الى اعلى درجات الحب اللي ما فيش بعدها وانا مش هقول اعلى درجات حب لكن سأقرأ لكم آآ الاسماء. كل اسم تحتيه معنى. قال لك طب المعنى ده نلخصه نقول فيه - 00:25:38

في ايه؟ قال لك نحط له عنوان كذا. طب ازا تدرج علي شوية يبقى المحبة دي اسمها كذا. قال لك تحط لها عنوان. فانا لست كنت معنيا بشرح الكلام للحبيبة. لكنني ساذكر لكم الاسماء التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. وجمعها - 00:25:53

من كتب الشعراء وبتاع واراحتنا رحمة الله عليه. عشان تعرف اخر درجة من درجات الحب كيف هي. بيقول ابن القيم رحمه الله وزى ما قلت لك دي عبارة عن ايه؟ عبارة عن عناوين - 00:26:13

فقط يقول الحب اول حاجة في في مساء او سير المحب الى اخر مقصوده ايا كان المقصود بقى دنيا ولا دين. المهم له اخر المقصود. قال لك ايه؟ قال لك هي - 00:26:28

محبة دي اول درجة. والعلاقة والهوى والصبو والصباة والشغف والمكر تواجد والكلف والتطيب والعشق والجوى والدنف والشجو والشوق والخلابة والبلابل والتباريح والسدم والغمرات والوهن والشجن واللاعب والاكتئاب والوصب والحزن والكمد - 00:26:48
نزع والحرق والزهد والارق واللهف والحنين والاستكانة والتبالغ واللوعة والفتون والجنون واللهم والخبل والرشيس والداء المخامر واللود والخلة والخلم والغرام والهياق والتدايق ولو له والعبادة. تعبد اعلى درجات الحب ايه يبقى؟ التعبد. دي كلها درجات الحب. فلن تصل الى العبادة - 00:27:18

التعبد الا اذا مررت بكل هذه الدرجات. ده الكلام ده تقسيم اهل الدنيا للحب. بس انا عايز اعرفك اعلى درجات الحب هي ايه؟ ده قصد من الكلام العك ده كله. اللي انا قلته ده. ان العبادة اعلى درجات - 00:27:58

ذات الحب كانوا زمان لما كت انا في اولى اعدادي وتنانية اعدادي على المزلقان الوسطاني ده كان نسي بييعوا كتب اسمها رسائل الحب والغرام. ساعات يبقى ورقة حولك حبيب بس ما بيعرفش يعبر عن مشاعره. يقوم يفر الكتاب ويختار ايه؟ رسالة - 00:28:18
عشان يبعثتها لمين؟ يبعثتها للبنى الحبيبة مستجاب الدعوة ولا ايه؟ المهم كان يبقى الواحد اللي بيحب بت ولا حاجة ومش عارف يكتب ومنيل منها ويتعذر في اذياهه ويتلخبط ولسانه ينشف والكلام ده. كان يشتري كتاب من كتاب كان مسلا بصايغ ولا حاجة - 00:28:38

قرش ساغ الكلام ده كده يا سيادة واحد وسبعين اتنين وسبعين كده. ويبتدى يقرأ والكلام ده. كان لي صاحب من بلدات اسأل الله ان يرحمه وان يغفر له. كان سره كله عندي. فاشتري الكتاب ده وكان بيحب بنت يعني وكان ايه يبعث لها الجوابات والكلام ده - 00:29:10

فكان يقول لي تعالى نختار ايه حاجة حرقة كده. ها اول ما البت تقرأها او تخر صريحة للديين وللفم. كما يقال يعني المهم اللي انا لاحزته انداك ان كلمة اانا باعبدك تقريريا في كل جواب - 00:29:30

انا باعبدك اهو دول ما يعرفوش بقى مراتب الحب. ولا يعرفوا ان اعلى درجات الحب التبعد. ده شوية صبيع. ها؟ ما عندهمش لا معاني ولا آآ مفاني ولا الكلام ده ما يعرفوش حاجة. ازاي واللي كتب الجواب نطق وقال اانا باعبدك لي ازاي يصل لها يعني - 00:29:50
ها الا ان دي نوع من الفطرة. استسلام المحب الكامل لمن يحب. اسمه عبودية هو ده هي دي العبودية. الاستسلام الكامل ليس لك اراده مطلقا معه. يوم ما تشم نفسك معه تبقى - 00:30:10

فانتقصت من العبودية مرحلة على حسب ما تشم نفسك بقى. شف نفسك طويل ولا نفسك قصير ولا نص نص. كل ما نفسك يطول او بيان مع حبيبك يبقى انت عبوديتك او محبتك ليست كاملة. يوم ما تقطع النفس يبقى انت عبد - 00:30:30
يعني العبودية اذا هي الاستسلام الكامل بدون اي ارادة بدون اي مقاومة منك كنت برضه كان ساكنين مع في ايام ما كنت في تانية سانوي. برضه شباب كده فكان في واحد رحمة الله عليه برضه كلهم ماتوا وانا اللي لست عايش اهو. المهم كان بيحب بنت في العمارة والكلام ده - 00:30:53

وبعدين آآ يعني ايه يقعد قدام الشباك يذاكر ويبيص لها فالهمم كأنه يعني استغرق في الكتاب قيمة عشر دقائق ولا حاجة. فواحد من الایه من اللي ساكنين معنا ما هو احنا شغالين انا الحمد لله ما اشتغلتش - 00:31:18
ما تستغلش مخبر في الحاجات دي. قال له البت نزلت هو كان لابس بيجمامة جبهة مشروط وبعدين هو كان مهندم جدا. صاحب هندام. يعني عمره ما ينزل الا وال الحاجة مكونة - 00:31:33
يكويها ازاي؟ يقوم فاردها تحت المرتبة اللي بيان عليها. وينام عليها فباتالي ايه؟ هتكتوي. ما هو بقى قصة بقى يكوي وما يكويش والكلام في فلوس اساسا. فشووف بلغ من هندامه لازم ينزل بالبنطلون المكوي تحطه تحت المرتبة عشان ايه؟ عشان يكويه. وما ينزلش الا كده يعني. ليه؟ عشان ينزل - 00:31:47

برضو يعني حاجة كده. المهم شف كت هغلط اهو. طيب بس ما طلعتش الحمد لله. المهم قالوا له البت نزلت. نزل بقى كالاتي هتجيب مشروط اللي هو هنا. والبيجمامة الجاكت بتاع البيجمامة ده والجاكيتة دي غير الایه؟ البنطلون. ده من لون وده من لون - 00:32:08

الشباب بتاع الحمام اللي لابسه شبشب بصباع والشبشب الثاني تدخل فيه رجلك. ها هو خالص لانه الطبيعي لما يكون آآ ساكنين في شقة والكلام دوت حتى انت في البيت. لو لقيت شبشبین ولقيت قدام الحمام شبشب فردة - 00:32:31
غير اختها بتلبسها وتدخل. ما فيش مشكلة ما هو لا حد هيراقبك ولا الكلام ده. هو بقى لانه حصل له الظاهر وصل في درجة الحب الى الجنون. مش احنا قلنا الجنون - 00:32:51

احد مراتب الحب المهم لبس نزل بالقصة دي يجري لحقها عند المزلقان والوسطاني اللي عندنا ده تمام. وبعدين ما عرفش يجيها برضو كانت سرت في اي حارة بتشتري حاجة ولا بتاع. المهم راجع. وبعدين لما رجع برضه متدهول على نفسه - 00:33:01
برضو دي من درجات الحب الدهولة دي. واحد بالك؟ فيبيقولوا ايه اللي انت عملته ده؟ ما شفتش نفسك وانت نازل! فبص كده قال ياه! ده كان شكله توحشه والحمد لله ما قابلتهاش. ها لان هيقابلها ايه فشووف يعني فكان بقى رسائل الحب والغرام دي - 00:33:20
اما يكتبها الاحز او لاحزت فيما بعد لما قرأت في العبودية والعبودية هي الاستسلام الكامل والكلام ده نط لدماغي مسألة ايه القصة اللي انا بحكيها لكم دي كلمة اانا باعبدك دي. كل جواب تقريريا اانا باعبدك. اذا العبادة - 00:33:40

هنعرفها ان العبادة تكون في محورين المحور الاول كمال الحب المحور الثاني كمال الذل ادي العبادة طب دول محوران ممكن الخصم في محور واحد او ممكن اقدم واحد على واحد او واحد ييجي تبعاً واحد اه - 00:33:59
انهي واحد يسبق الثاني كمال الحب ده لازم يسبق لانك لن تنزل الا بالحب. اوعى تقول لي كمال الذل وبعدين كمال الحب. لا. اللي بيخليلك تبذل روحك الحب لان الزل مر - 00:34:27

اللي خفف الزل انك محب بس ده حتى ممكن ما تبقاش محب يعني ليس لك اراده سواء بحب او بغير حب اللي يخلي الذل يمشي
عدم الارادة سواء بحب او بغير حب. يعني احنا عندنا في الامصال بتاعتنا بنقول ايه؟ ضرب الحكومة مش عيب - 00:34:49
بعيد الشاويش يمرمطك في الشارع ويعتبر كرامتك. وما تقدرش تقول له بم تقول له حاضر يا باشا.انا غلطان يا باشا. طب الكلام ده
لو لو هو مش شاويش يعني. لو - 00:35:15

جارك عمل فيك البهدلة دي كنت هتعمل فيه ايه ؟ كنت هتطرحنه. صح ولا لأ ؟ لانك ما تقدرش ان كرامتك تتبعتر في الشارع علشان
جارك ضربك. لكن الحكومة لها شوكة ولها سلطان. وتعاقب وما انتاش قدها. يبقى زلت بس مش بحب - 00:35:29
عشان كده بنقول الذل لا ينزل المرء الا بعد الارادة. سواء كانت بحب او بغير حب. احنا النهاردة بنتكلم عن الارادة بالحب انت اه صح
برمطك وبعتقل كرامتك وبتدعي عليه - 00:35:49

لكن عندما تضع جبتك هذه اعلى ما فيك وتضع هذا الانف الذي هو اشرف ما في الوجه اشرف ما في الوجه الانف. ولذلك تلاقيه طالع برة كده بارز ها حبيت تساويه وشك كده مناخيرك هترووح. يبقى اللي طالع برة ده عنوان الوجه عشان كده بيقول لك انا جبت

من اخيرة الارض ها ومنه الانفه الانفة والعلو والكبر مشتقة من الانف فتضع جبهاك اعلى ما فيك. وتضع انفك اشرف ما في الوجه.
وتتسجد لربك وتبقى مبسوط وسعيد ما هو ده كمال الذل. ان تضع اشرف ما فيك موضع نعلك. وموضع نعال الناس -

فعشان كده احنا عندنا كما تمام الحب مع كمال الذل الذل ده انا عايز اقول لك العلاقة ما بينهم كل ما تنزل تحت اوي اوي اوي تطلع فوق اوي تحت اوي اوي اللي هي ايه ؟الزل - 00:37:05

ها و فوق الحب يبقى انت حالك تنزل تحت طب تنزل تحت دي ايه؟ ما هي دي عنوان العبودية تنزل تحت يعني يتداس عليك ما
اقصدش طبعا انداس عليك ان المعنى لقد يفهمه احد خطأ. النيابة اللي هتلطش لك وازا دار خدك الایمن ادي له خدك الایزرا. الاثنين - 00:37:35

هـ؟ لـأ ما اقصدش المعنى خالصـ. لـأـ أناـ المعنىـ الذيـ أقصدـهـ فيماـ يتعلـقـ بالـربـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ. هـاـ بالـربـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ. كـلـ ماـ تنـزلـ تحتـ
قوـيـ كـلـ ماـ تـطلعـ فوقـ وهذاـ الذـلـ يـكـبـحـ جـمـاحـ الـكـبـرـ الـذـيـ هوـ مـخـلـوقـ فـيـ النـفـسـ. لـانـ - [00:37:59](#)
كبـرـ بـوـابـةـ الـكـبـرـ الـظـلـمـ وـالـجـهـلـ وـدـيـ اـصـلـ الـخـلـقـةـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ انهـ كـانـ ظـلـومـاـ جـهـولـاـ. قـضـيـ اـصـلـ الـخـلـقـةـ. كـلـماـ استـضـاءـ المـرـءـ بنـورـ الـوـحـيـ
يتـخلـصـ. مـنـ الـظـلـمـ وـيـتـخلـصـ. مـنـ الـحـمـاـ. وـعـلـىـ قـدـرـ مـاـ عـنـدـ مـنـ - [00:38:25](#)

طائر الوحي على قدر ما يقل الظلم والايء؟ والجهل. يبقى هذه النفس فيها داعية الالوهية دعاية الالوهية. لكن ليه اي واحد فينا ما بيقولش انا ربكم الاعلى؟ زي ما فرعون قال - 00:38:43

الذى يمنعك ان تدعى هذه الدعوة حاجتين اما ان يكون العجز لان انا ربكم الاعلى. طب هات لنا اية من الايات ادا فقير عايش على
الارض اريدك الان في المكان الخراب ده تقول يا عمارة اطلعى واتشطبي وتديني المفتاح - 00:39:00
ادا كت لها هيعجز ولا لا؟ هيعجز. اذا العجز هو الذي منعه ان يقول انا ربكم الاعلى دي الحاجة الاولانية. الحاجة الثانية الایمان يمنعك
ان تقول انا ربكم الاعلى. ازاي يعني اقولها - 00:39:28

اما ان يكون المانع عجزاً واما ان يكون المانع ايماناً. واعتبر بحال فرعون الفاجر ده كل نفس فيها داعية الالوهية واعتبر بحال فرعون فرعون. غدر فاظهر وغيره عجز فاضمر مش لازم يبقى يعني واحد الالوهية كلها. ياخد لحسه كده بانه ايه نافش ريشه انا ائيس . مجلس ادارة كذا اه ائيس . دولة كذا - 00:39:48

او انا الكلام اللي اقوله واتسمع ما فيش حد يقول لي لأ. ما هي ده جزء من الالوهية اهي. ها ان يعمر فيطاع ايا كان كان الامر فوق المستوى تحت المستوى ما فيش حد يرد لي كلمة - 00:40:23

وفي بعض الناس يبتصرفوا كالله صغار على الأرض. لا يرضوه موزع لا من دين ولا من حياء حتى فكل انسان فيناانا وانت على

استعداد ان نقول انا ربكم الاعلى - 00:40:39

ما الذي يكبح هذا هذه الشهوة في التسلط والكبر والكلام فهو؟ اهل الايمان يمنعه الايمان ان يقولوا هذا طب اهل الفجر يرمون بالحجارة لو واحد قال انا ربكم الاعلى وانا هبقى مؤدب معه شوية اقول له هات لي العمارة هات لي القصر اعمله لي دهب اعمله لي مش عارف - 00:40:56

هيعجز. اقول له خلاص الله ايه وبتاع ايه ما تطلع من الحدوة اللي انت عايش فيها دي. خلاص؟ فما فيش حد يعرف يدعها. لكن يدعني بعض صفاتها واحد متخانق مع واحد - 00:41:16

تيجي تصالحه يقول له ما اتلختش اللي يقول لي لأ ليه ما اتلختش ليه؟ هو انت اعلى واحد يعني اذا كان غنى فيه اغنى منك. اذا كنت قوي فيه اقوى منك. اذا كنت رئيس فيه رئيس اعلى منه - 00:41:30

يبيشيك باليود كنترول ما تعليش فيها بتاع وفالو تطلع لي وتقول لي انا مش عارف مين ولا بتاع. لا. وتقول لي المباحثات والمش عارف ايه والعلاقات سنائية ما فيش حلقات سنائية. فيه هناك يروح يؤمر فيطبع. انما نطلع بالكاميرا ومتش عارف ايه ونأخذ لنا كم صورة وبتاع ونقدر نحضران ومتش عارف ايه. احنا اهم حاجة - 00:41:44

عايزين اللي جوة بتقولوا ايه في الغرف المغلقة؟ بيروح يتلقى الاوامر ويجي ينفر مش العلاقات السنائية ولا يحزنون ها اذا كنت افكرك واجيب لك الدفاتر القديمة. وافتتح لك بقى وافر لك الصفحات والحدودة دي. فما تفكريش عشان انت وصلت الى التوب في مكان معين ان ما فيش - 00:42:04

منك ده حاجة اصطلاح بتاعي انا ده ها طب وطب وغلطت برضه وقلت الطب وبتاعها استغفر الله. المهم عايز اقول دايما فوقك حد اووعي تتصور ان انت اللي فوق - 00:42:24

فما تجييش تقول لي ما اتلختش. اللي يجيب مناخير الارض. ما اتلختش. اللي ما اتلختش وعمال شغال ما اتلختش ما اتلختش. كأن الله عز وجل اطلعك على لوح الخلق ده عنده ايه وده عنده ايه عشان تقول لي ما اتلختش اللي مش عارف ايه. اهو ده اللي كل ما تصالحه ما تعرفش تجييه اهو ده عنده داعية الالوهية. بس - 00:42:39

مش كلها حنة كده واحدها اللي هي الكيرباء مش عايز يجي بقى له كبير ولا عايز حد يكلمه ولا القصة دي. فعايز اقول اذا النفس البشرية اللي فيها داعية الالوهية. ايه اللي ينزله الارض - 00:42:59

الذل بس احنا نحن نزيد ذلا بحب. ده موضوعنا. ذلا بحب. ليه؟ لأننا نتذلل لحالقنا لربنا والهنا الذي خلقنا وآآ واعتنى بنا فارسل علينا رسولنا وانزل كتابا واصطفاك مسلما. كان ممكن تطلع ابن لابوين كافرين - 00:43:13

وتبقى متغصب لهذا الدين وترى انك على الحق وكل الدنيا على الباطل. عافاك من هذا وخلاقك مسلما ولم تعرف شرف هذا الاختيار. بانك انت فرطت في اوامر خالقك. وفرطت في اتباع نبيك صلى الله - 00:43:43

الذي جاء ليذلك على الله ومن ثم اذا امنت به ذلك على الخلود في الجنان. اذا خاطرتنا وعصبها العبودية اللي هي تشمل المحبة. وشوف يعني الله عز وجل وصف انبياؤه بهذا الوصف الجميل - 00:44:03

شف نوح انه كان عبدا شكورا ووهدنا لداوود سليمان نعم العبد وايوب انا وجدها صابرا نعم العبد. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوبه للإيدي والابصار ويوسف انه من عبادنا المخلصين والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:28

وصفه ربه في اعظم المقامات بالعبودية يعني شف نزول القرآن عليه الحمد لله الذي نزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا في التحدى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله - 00:44:52

في الاسراء سبحان الذي اسرى بعده في مقام الدعوة ولما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لهذا. اشرف المقامات يصفه عبودية حتى ان بعض الناس يفضل ما بين ليلة القدر وليلة الاسراء - 00:45:19

ايهما افضل ايهما اشرف؟ ليه؟ لانه وصل الى ربه تبارك وتعالى في ليلة الاسراء. وكلمه ربه تبارك وتعالى قاموا قعدوا يفضلوا العلماء ما بين ليلة الاسراء وما بين ليلة القدر التي خير من الف شهر كما تعلمون - 00:45:39

وكمان لما في في الحديث المشهور حديث انس ويروى ايضا بحديث معاذ لما ركب معاذ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. قال يا معاذ. قال لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. قال يا معاذ -

00:45:55

كل العشا المعاز ايه ؟ يلم قلبه. يجمع قلبه كله لأن يكرر تلات مرات ويسيبه يقول له برة ويسيبه. يقول له بره وسيبه. فصار ابو عادل متلهفا. ايه ايه فيقولوا ها ؟ قال اتدرى ما حق الله على العبيد - 00:46:15

قال الله ورسوله اعلم. قال حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال اتدرى ما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم فذكر مقام العبودية الذي يشتمل على اعلى درجات الحب - 00:46:32

يبقى اذا ده عصب الخاطرة وآآغدا باذن الله تبارك وتعالى نواصل الكلام وسيأخذ يعني آآكلام ابن الجوزي فقرة لأن كل فقرة من فقرات ابن الجوزي في هذه الخطيرة تصلح ان تكون محاضرة - 00:46:51 -

لو احنا حبينا نبينها ونوسع الكلام عنها. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:47:06